

التحركات الاجتماعية الاحتجاجية خلال شهر ماي 2015



الأوضاع في ليبيا وانعكاساتها المباشرة هذه المرة على الجالية التونسية بهذا القطر الشقيق ، فبعد تضارب الأنباء حول الصحفيين نذير القطاري وسفيان الشرابي وتأكيد عديد الأوساط الليبية باغتيالهما ، يطفو ملف آخر له علاقة باختطاف عملة تونسيين بالقطر الليبي وبالرغم مما تم احرازه من تقدم في اطلاق سراح العشرات من المخطوفين فان عددا اخر لا تعلم الجهات التونسية المسؤولية عددهم الفعلي لا يزالون في مراكز الاعتقال ، وقد خلفت هذه العملية عديد الاحتجاجات من طرف عائلات المفقودين ونشطاء من المجتمع المدني في عديد الجهات .

عديدة هي التحركات الاحتجاجية المؤطرة في عديد القطاعات وعديد الجهات تم تسجيلها خلال هذا الشهر وخلفت حالات احتقان واحتجاجات تحولت في بعض القطاعات والجهات الى مواجهات عنيفة بين المواطنين والمضربين عن العمل خاصة في القطاعات التي لها علاقة مباشرة بالخدمات المسدية للمواطنين مثل قطاع النقل وإضرابات عملة السكك الحديدية في فترة تميزت بالخصوص بالامتحانات النهائية في عديد المؤسسات الجامعية ، علما ، وأن اضرابات عملة النقل البري في شهر جانفي الماضي تخللتها هي الاخرى العديد من مظاهر العنف وأدت إلى تأجيل امتحانات السداسي الاول في عديد الكليات والمعاهد العليا

بدأ شهر ماي بجملة من التحركات الاحتجاجية الاجتماعية العنيفة بمنطقة الفوار من ولاية قبلي امتدت الاحتجاجات لعدة ايام تخللتها فترات هدوء نسبي سريعا ما انتهت الى عودة المواجهات بين الأهالي وقوات الأمن ، وينتهي شهر ماي باحتجاجات اخرى بنفس الولاية ولكن بين عمادتي جمنة والقلعة لتشهد حاليا هدوء نسبيا اثر إقرار منع الجولان بهاتين المنطقتين وتدخل الجيش وقد خلفت المواجهات عديد الاصابات منها البليغة بين قوات الامن والمحتجين ليطفو مرة أخرى ملف القبلية والعروشية والحال إننا نعتقد أن أسباب الاحتقان والغضب لا تعود بالأساس إلى أسباب عقارية، فتلك هي القطرة التي أفاضت الكأس ، فان عمق الإشكال يكمن في تردي الأوضاع التنموية بالجهة وبالشريط الحدودي والمناطق الداخلية بشكل أدق ، لقد شهدت ولاية سيدي بوزيد هي الأخرى عديد الاحتجاجات انتهت بيوم الغضب وكذلك الشأن بولاية قفصة وبالقصرين هذا علاوة على عديد المناطق الاخرى التي تشهد حالات احتقان قصوى نتيجة لتردي الأوضاع المعيشية والبطالة وتردي الخدمات الادارية...

انتهت المائة يوم التي اعلنتها الحكومة لاقرار جملة من الاصلاحات العاجلة والتي تخللتها زيارات ميدانية لكبار المسؤولين في الجهات ، إلا أنه ما لاحظناه هو هذا الغضب في عديد المناطق نتيجة لهذه الزيارات ووعودها التي لم ترتق حسب المحتجين إلى مستوى الانتظارات ، وعليه فان المد الاحتجاجي يبدو أنه متواصل في ظرف اقتصادي صعب حيث لم تتجاوز نسبة النمو العام خلال الثلاثية الاولى لهذه السنة 1.7 في المائة مما يعكس صعوبة الوضع الاقتصادي في وقت تفيد فيه بعض التقارير الاقتصادية أن النمو لن يكون أفضل في الثلاثية الثانية .

اضرابات جديدة تم الاعلان عنها في الايام القادمة وتشمل هي الاخرى قطاعات حيوية مثل التربية وقد تفرز جملة من الاحتجاجات وعليه ، فان العديد من الاشكالات المطروحة تتطلب الجراءة والمعالجة الجدية والسريعة في ظل الأوضاع التي تمر بها تونس حاليا

برزت من جديد وبشكل كبير عديد الاحتجاجات على انقطاع النور الكهربائي والماء الصالح للشراب ، لقد مثل هذا الاشكال مصدرا لعديد التحركات الاحتجاجية خلال الصيف الماضي وعليه فان العديد من الاجراءات يجب اتخاذها للحد من معاناة المواطنين خاصة في المناطق الداخلية

سجلنا في الصائفة الفارطة احتجاجات كبيرة حول تردّي الوضع البيئي والأوساخ وجحافل الناموس والكلاب السائبة وعليه فان البلديات مطالبة باتخاذ كل الاجراءات الضرورية للحد من هذه الاخطار والحد أيضا من الاحتجاجات ذات المنشأ

كثيرة هي الحرائق التي تم رصدها خلال الصائفة الماضية والتي أتت على آلاف الهكتارات والغابات وأتلفت كثيرا من المحاصيل الزراعية وهذه أيضا من الاشكالات التي كانت سببا مباشرا للعديد من التحركات الاحتجاجية

مختلف الامتحانات اخر السنة المدرسية والجامعية تكون هي الأخرى مصدرا للاحتجاجات ، ومن الان بدأنا في رصد عديد ردود الافعال حول الامتحانات الوطنية وعليه فان العمل مع مختلف الهياكل المعنية يحدّ من الخوف والتوتر والاحتجاج ويوفر ظروف امتحانات طبيعية وخاصة بالنسبة لامتحانات البكالوريا وما يليها وخاصة بالنسبة للتوجيه الجامعي

نحن مقبلون على شهر رمضان الكريم الذي يتزامن مع نتائج امتحانات السنة المدرسية والجامعية وبداية الصيف ، فقد رصدنا خلال السنة الفارطة وبنفس المناسبة عديد الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية حول فقدان بعض المواد الاساسية والارتفاع المشط للأسعار والحالات العديدة

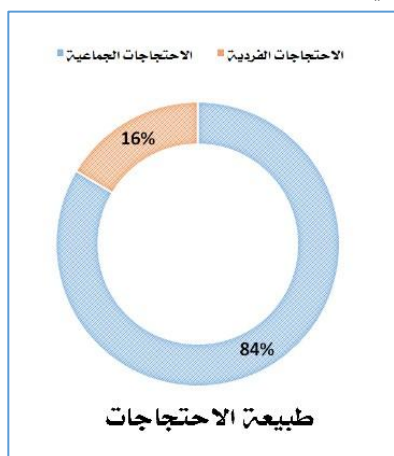
والمتكررة للغش هذا علاوة على مختلف مظاهر العنف ، وعليه فان الإجراءات التي يتوجب اتخاذها من أجل الحد من ذلك ضروري والتفاعل الايجابي مع المحتجين أيضا حتى لا تتطور هذه الاحتجاجات

لا يزال ملف الارهاب جاثما ولا تزال الاحتجاجات الجماعية المنددة بالإرهاب على نفس ذروتها ولا تزال المخاوف قائمة خاصة مع تواتر العديد من الانباء حول عمليات إرهابية ممكنة ، فالانخراط في التعبئة الجماهيرية لاستئصال الإرهاب حاجة ملحة اليوم لعدم تكرار ما حصل ويحصل خاصة ونحن على ابواب صيف واستقبال ضيوف من شتى انحاء العالم

رصدنا العديد من الاحتجاجات على المواقع الاجتماعية تخص العديد من المواضيع الانية مثل النفط في تونس ، عملية بوشوشة ، الوضع في الجنوب التونسي ، مختلف الإشكالات الرياضية والمواضيع عديدة ومتعددة إلا أن شكل الاحتجاج في وتيرة متصاعدة ويحوم البعض منها حول نظرية المؤامرة والبعض الآخر حول تدني اداء الحكومة هذا علاوة على الشكوك في المعطيات والأرقام الرسمية المقدمة وحول الاحتمالات والسيناريوهات الممكنة في المستقبل القريب، المهم، أن ما تتناقله وبحدّة العديد من المواقع الاجتماعية يدعو الى التعامل الجدي ووفق منهجيات مغايرة مع ما يتم تداوله، حيث هناك أزمة تواصل وأزمة تفاعل ايجابي بين الجهات الحكومية ومختلف المحتجين عبر المواقع الاجتماعية ، فالعمل على إعادة الثقة بين مختلف الاطراف المتفاعلة يدعو الحكومة الى المزيد من الشفافية وتمكين المواطن من المعلومة والتخلص من التناول الاداري والفعل المركزي والانخراط في نهج الديمقراطية التشاركية يحد من الاحتجاجات عبر المواقع الاجتماعية وهذه من المسائل الهامة ولعلها من الاولويات التي كان يتوجب الانخراط فيها لإعادة صياغة مدونة الثقة بين كل الفاعلين والمتدخلين في الشأن العام

تحرّك احتجاجيان فرديان كانا عبر إضراب الجوع ، أما بقية الاحتجاجات 52 احتجاجا ، فقد أخذت شكل انتحار ومحاولة انتحار، وفي هذا الإطار يبقى السؤال مطروحا حول عملية

بهذه العملية الانتحارية لذلك يمكن اعتبار هذا السلوك سلوك انتحاري



تم رصد 317 تحركاً احتجاجياً فردياً وجماعياً خلال شهر ماي المنقضي ، وتبدو للوهلة الأولى أن حجم الاحتجاجات قد تراجع بالمقارنة مع شهر أفريل المنقضي حيث تم رصد 474 تحركاً احتجاجياً فردياً وجماعياً إلا أن المتأمل في طبيعة الاحتجاجات التي تم رصدها خلال ذاك الشهر تمحورت بالخصوص حول التحركات الاحتجاجية التي شهدتها القطاع التربوي فلقد رصدنا 323 تحركاً احتجاجياً و255 تحركاً عفوياً في حين رصدنا في شهر ماي 9 تحركات في هذا القطاع ، فبالرغم من فترة الامتحانات هناك بعض الاحتجاجات اثنان منها كانت عنيفة ، وعليه وبالنسبة لبقية القطاعات الأخرى فإن حجم الاحتجاجات كان مرتقياً جداً وخاصة في المجال الاجتماعي والسياسي والإداري والاقتصادي والأمني.

وتوزعت هذه الاحتجاجات كما يلي بين الفردي والجماعي :

3

المطروحة حاليا و يوفر مجالات الانطلاق لمنظومتنا التربوية والتعليمية

توزعت التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية كما يلي على مختلف ولايات الجمهورية :

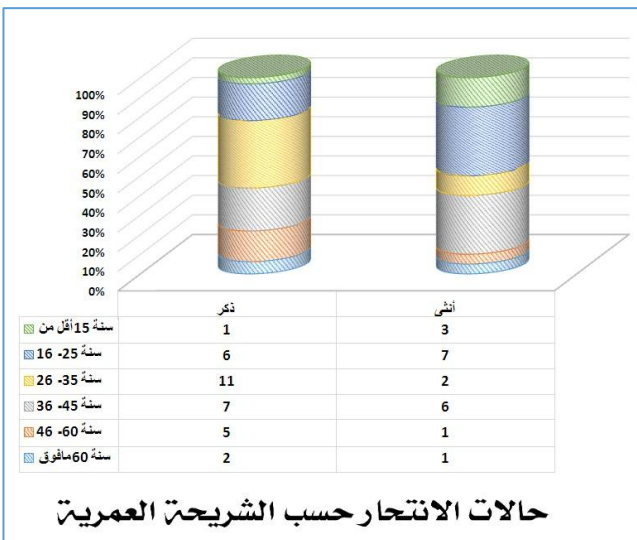
الولاية	العدد	%
بازرت	12	3,79
قابس	13	4,10
قفصة	50	15,77
جندوبة	16	5,05
القيروان	48	15,14
قبلي	32	10,09
القصرين	14	4,42
الكاف	1	0,32
نابل	5	1,58
سيدي بوزيد	38	11,99
تونس	34	10,73
توزر	3	0,95
صفافس	14	4,42
منوبة	2	0,63
المنستير	2	0,63
باجة	3	0,95
سليانة	1	0,32
سوسة	12	3,79
مدنين	9	2,84
بن عروس	0	0,00
أريانة	1	0,32
زغوان	0	0,00
تطاوين	3	0,95
المهدية	4	1,26
المجموع	317	%100

بهذا تصدرت ولايتي قفصة والقيروان بقية الولايات من حيث كثافة التحركات الاحتجاجية تليها كل من ولايتي تونس وقبلي إلا أن طبيعة الاحتجاجات التي شهدتها ولاية قبلي خلال هذا الشهر تختلف بشكل نوعي عن بقية الولايات الاخرى ففي

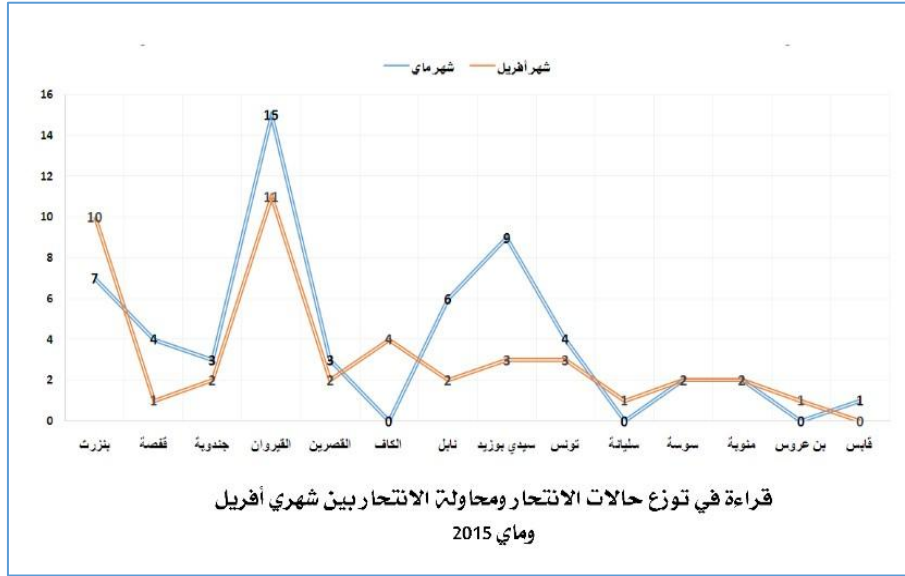
مناسبتين وفي مناطق مختلفة من الولاية تم تسجيل مواجهات عنيفة بين المحتجين وقوات الامن الشيء الذي ادى الى اقرار منع الجولان ليلا من الساعة الثامنة مساء الى الساعة السادسة صباحا ليعود الهدوء مرة أخرى للولاية ، هذا وقد سجلنا نفس المواجهات تقريبا ولو لأسباب مختلفة خلال الشهر الماضي في معتمدية الذهبية وهو ما يعني أن الوضع التنموي بالمناطق الداخلية يتطلب التدخل الحاسم من أجل توفير شروط الفعل التنموي بهذه الجهات للحد من حالة الاحتقان الكامنة التي تهدد بالانفجار في كل لحظة ولأسباب واهنة أحيانا .

التحركات الاحتجاجية الفردية : الانتحار ومحاولات الانتحار

تقريبا نفس عدد محاولات الانتحار وحالات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر أفريل تم رصدها خلال هذا الشهر، مع اختلاف نسبي ، ففي الشهر المنقضي تم رصد 49 حالة انتحار ومحاولة انتحار وفي هذا الشهر ، شهر ماي تم رصد 52 حالة انتحار ومحاولة انتحار إلا أن الاختلاف بين ما تم رصده في الشهر السابق وما تم رصده خلال هذا الشهر له عديد الدلالات بالنسبة للشرائح العمرية وبالنسبة أيضا للاختلافات بين الجنسين



فقد بقي نفس التفاوت بين الذكور والإناث فعدد الضحايا من الذكور كان 32 في حين أقدمت 20 أنثى على الانتحار ومحاولة الانتحار وتراجع عدد الاطفال الذين أقدموا على الانتحار مقارنة بشهر أفريل ، حيث بلغ هذا العدد 20 حالة ، في هذا الشهر رصدنا 4 حالات كانت دائما بنفس التركيبة حالة واحدة للذكور مقابل 3 حالات اناث ففي الشهر الماضي كانت 16 فتاة مقابل 4



على مستوى آخر سجلنا اختلافات في حالات الانتحار ومحاولات الانتحار بين الولايات مقارنة بالشهر المنقضي ذلك أن ولاية القيروان تعود لتتصدر بقية الولايات بتسجيلها لـ 15 حالة انتحار ومحاولة انتحار ويبين الجدول التالي هذا الاختلاف بين الولايات بين شهري أفريل وماي :

الولايات	شهر أفريل	شهر ماي
بنزرت	10	7
قفصة	1	4
جندوبة	2	3
القيروان	11	15
القصيرين	2	3
الكاف	4	0
نابل	2	6
سيدي بوزيد	3	9
تونس	3	4
سليانة	1	0
سوسة	2	2
منوبة	2	2
بن عروس	1	0
قابس	0	1

أطفال ، وتم تسجيل هذه الحالات بالمناطق الداخلية ولعل نهاية السنة الدراسية حدت من الضغط الذي يعاني منه التلاميذ كما كان الشأن في الأشهر الماضية ويمكن البحث في العلاقة بين السنة الدراسية وما يتخللها والعلاقة بالانتحار خلال الصائفة القادمة وهي فترة العطلة المدرسية الشريحة العمرية 16 . 25 سنة سجلت تطورا ملحوظا بالنسبة للشهر الماضي حيث تجاوز عدد الضحايا من الإناث عدد الضحايا من الذكور في حين حافظت الشريحة العمرية 26 . 35 على نفس الاحجام تقريبا التي نسجلها كل شهر بينما ارتفعت حالات الانتحار ومحاولات الانتحار لدى الشريحة العمرية 36 . 45 سنة ونبقى دائما نشاهد حالات انتحار ومحاولات انتحار لكهول وشيوخ

يبين الجدول التالي التركيبة العمرية لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها :

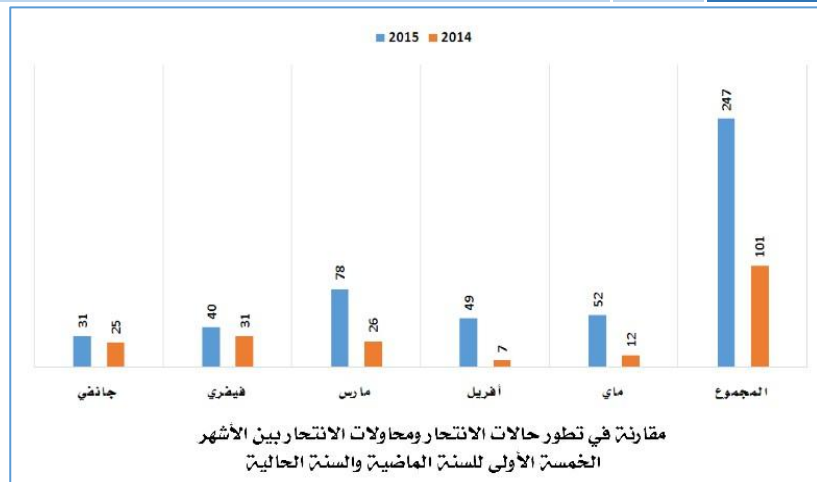
الشريحة العمرية	أقل من 15 سنة	16 . 25 سنة	26 . 35 سنة	36 . 45 سنة	أفوق 60 سنة	المجموع
ذكر	1	6	11	7	5	32
أنثى	3	7	2	6	1	20
المجموع	4	13	13	13	6	52

أما عن حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها فهي كالتالي :

الولاية	العدد	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
بزرت	7	. تلميذة بالسنة الاولى ثانوي سنها أقل من 15 سنة بمنطقة غزالة . كهل سنه 52 سنة بجومين والأسباب مجهولة . كهل في الأربعينات من بازينة يعاني من اضطرابات نفسية . فلاح من مواليد 1963 بجومين . امرأة في العقد الرابع من العمر تعمل تاجرة قطع غيار . محاولة انتحار لفتاة سنها 20 سنة بعين مريم لأسباب مجهولة . انتحار شاب سنه 20 سنة بعين البيضاء لأسباب مجهولة	الانتحار شنقا الانتحار شنقا الانتحار شنقا الانتحار شنقا الانتحار حرقا الانتحار شنقا
قفصة	4	. محاولة انتحار عدد من المعتصمين والمعتصمات احتجاجا على قرارات مجلس الوزراء حول ولاية قفصة . محاولة انتحار شاب شنقا في نخلة مطلة على الولاية للمطالبة بالشغل . انتحار كهل في الأربعين بمنطقة أولاد بلحاج بالخير	محاولة الانتحار حرقا محاولة الانتحار شنقا الانتحار شنقا
جندوبة	3	. انتحار امرأة في الأربعين بفرنانة لأسباب غير معلومة . انتحار امرأة في الأربعين بغر الدماء لأسباب غير محددة . انتحار امرأة في العقد السادس من العمر بجندوبة الشمالية لأسباب مجهولة	الانتحار حرقا القاء نفسها من بناء المستشفى الانتحار شنقا
القيروان	15	. انتحار شابة سنها عشرين سنة بسبب تعرضها للاغتصاب . انتحار شاب سنه عشرين سنة لأسباب مجهولة . انتحار شاب عائد حديثا من ليبيا بحاجب العيون . محاولة انتحار تلميذة بالوسلاتية سنها 14 سنة لأسباب مجهولة . انتحار فتاة سنها 18 سنة بالسبيخة لأسباب مجهولة . انتحار أم لثلاثة أطفال بحاجب العيون لأسباب مجهولة . انتحار أم لخمسة أبناء بحاجب العيون سنها 45 سنة والأسباب مجهولة . انتحار امرأة سنها خمسين سنة بحاجب العيون لأسباب مجهولة . محاولة انتحار فتاة بمنطقة أولاد زايد . انتحار كهل سنه 55 سنة وأب لثلاثة أطفال لعدم حصوله على شهادة طبية تمكنه من التمتع بمنحة عائلية . محاولة انتحار شاب اثر خلافه مع والدته بنصر الله . انتحار شاب سنه 27 سنة بحاجب العيون يعاني من اضطرابات نفسية . انتحار شيخ سنه 67 سنة ببوحجلة لأسباب غير معلومة . انتحار طفلة سنها أقل من 15 سنة بالوسلاتية لأسباب غير معلومة . انتحار فتاة بالقيروان المدينة نتيجة تعرضها للاغتصاب	الانتحار حرقا القاء النفس في بئر القاء النفس في بئر محاولة الانتحار شنقا الانتحار شنقا الانتحار شنقا الانتحار شنقا الانتحار شنقا الانتحار حرقا تناول مبيد للفئران القاء النفس في بئر الانتحار شنقا
القصرين	2	. انتحار شاب بالقصرين المدينة نتيجة لخلافات عائلية . انتحار تلميذ بالسنة الرابعة ثانوي والأسباب مجهولة	الانتحار شنقا الانتحار شنقا
نابل	2	. انتحار امرأة نتيجة شجار مع أعوان امن . محاولة انتحار تلميذة سنها 13 سنة بقرية لأسباب مجهولة	الانتحار حرقا
سيدي		. انتحار أربعة عمال حضائر بسبب اقصائهم من مناظرة انتداب	الانتحار شنقا

الانتحار شنقا الانتحار شنقا	9	. محاولة انتحار ثلاثة عملة من أجل تسوية وضعياتهم المهنية . انتحار شيخ تجاوز ستين سنة اثر ايقافه من طرف الامن . انتحار موقوف بمنطقة الحرس الوطني لأسباب مجهولة
الانتحار حرقا الانتحار حرقا	5	. انتحار شاب بلاكانيا احتجاجا على تردّي وضعه الاجتماعي . انتحار بائع متجول بمركز الامن بتونس باستخدام قنينة كحول كانت مخفية تحت ملابسه . محاولة انتحار سجين بحزام سرواله . انتحار موقوف في حالة سكر
محاولة الانتحار شنقا	1	. انتحار فتاة سن 24 سنة لأسباب غير محددة
محاولة الانتحار حرقا	2	. محاولة انتحار كهل بكندار بسبب قرار البلدية هدم بنايات غير مرخص لها . محاولة انتحار سائح بولوني بسبب منعه من الصعود على متن الطائرة لكونه في حالة سكر تام
القاء النفس من مكان عال القاء النفس في بئر . قطع شرايينه	2	. انتحار مدير مدرسة ببوفيشة لأسباب غير معلنة . محاولة انتحار شاب في حالة سكر

فالإجراءات العاجلة للتصدي للفعل الانتحاري لا تزال محتشمة والانخراط في إستراتيجية وطنية قادرة على تعبئة كل الهياكل المعنية وتوفير المختصين من علماء النفس وعلماء الاجتماع والأطباء والمربين والإعلاميين أضحت ضرورة ملحة ومثل هذه الاشكالات لا تعالج في المكاتب بل بالعمل الميداني



التحركات الاحتجاجية الجماعية خلال شهر ماي 2015

تم رصد خلال شهر ماي 264 تحركا احتجاجيا جماعيا في مختلف الجهات كانت حسب طبيعة كل تحرك كما يلي :

النسبة	الحجم	طبيعة التحركات الاحتجاجية
21.2 %	56	التحركات الاحتجاجية العفوية
42.8%	113	التحركات الاحتجاجية التلقائية
36%	95	التحركات الاحتجاجية العشوائية
100%	264	المجموع

تعود التحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية لتبوء صدارة التحركات على عكس ما تم تسجيله في الشهر الماضي ، فلقد

لاتزال إذن حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في تطور فقد رصدنا خلال الأشهر الخمسة الماضية 247 حالة انتحار ومحاولة انتحار وهو ما يتجاوز ما تم تسجيله خلال كامل سنة 2014 حيث رصدنا 203 حالات انتحار ومحاولات انتحار ويبين الجدول التالي مقارنة بين الأشهر الخمسة الأولى للسنة الماضية والسنة الحالية :

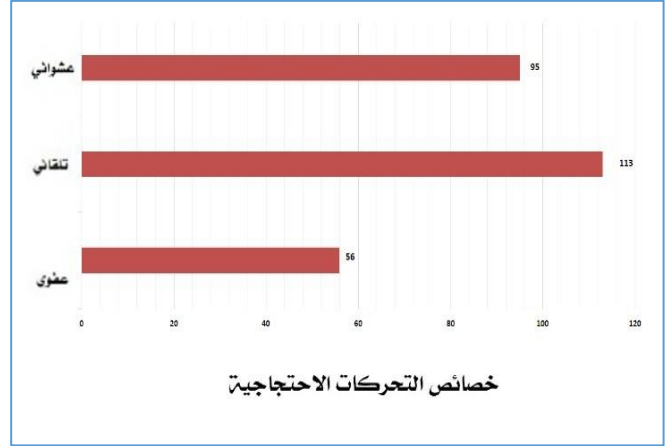
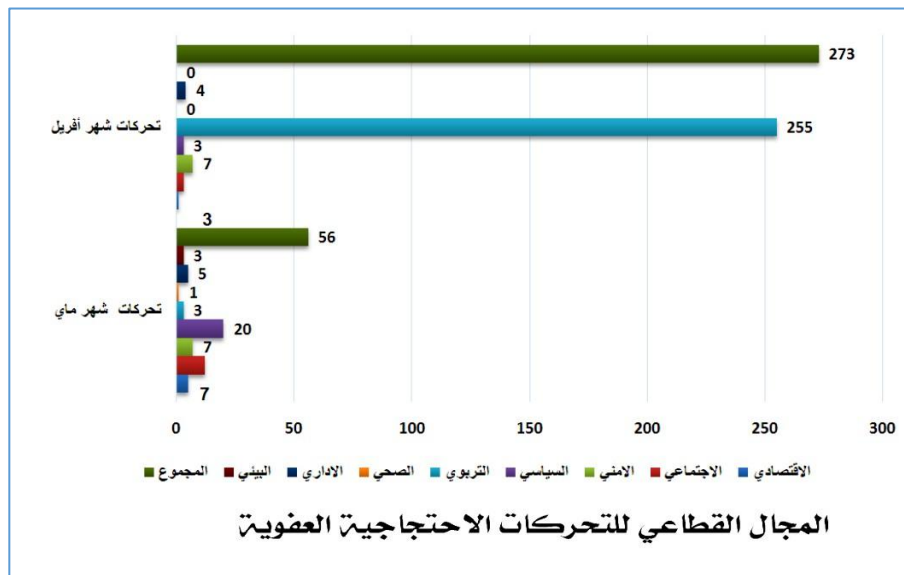
الأشهر	2014	2015
جانفي	25	31
فيفري	31	40
مارس	26	78
أفريل	7	49
ماي	12	52
المجموع	101	247

توزعت هذه التحركات كما يلي :

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية العنوية

القطاع	تحركات شهر أفريل	تحركات شهر ماي
الاقتصادي	1	5
الاجتماعي	3	12
الامني	7	7
السياسي	3	20
التربوي	255	3
الصحي	0	1
الاداري	4	5
البيئي	0	3
الرياضي	0	0
المجموع	273	56

فلو استثنينا القطاع التربوي في شهر أفريل لكانت التحركات الاحتجاجية العنوية في حدود 18 تحركا وبالمقارنة مع ما تم رصده كشكل احتجاجي عفوي خلال شهر ماي فان التطور يساوي ثلاثة مرات وكان الاحتجاج ذو الطبيعة السياسية أهم من الحجم مقارنة مع القطاعات الاخرى ويليها الاجتماعي



تراجعت التحركات الاحتجاجية العنوية للأسباب التي أشرنا إليها سابقا إلا أن التحركات التلقائية لم تتطور مقارنة مع التحركات العنوية بل وأيضا مقارنة بما تم تسجيله في الشهر الماضي وكذلك الامر بالنسبة للتحركات الاحتجاجية العشوائية فلقد سجلنا خلال هذا الشهر زيادة بـ 26 تحركا عشوائيا شمل كل القطاعات التي تم رصدها دون أي استثناء ولو بأحجام مختلفة ، ويعكس هذا التطور حالة الاحتقان الاجتماعي في عديد المناطق

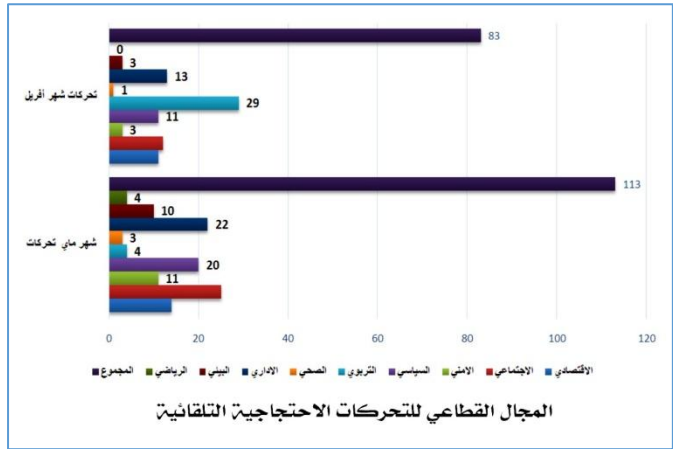
ويبقى الإشكال مطروحا حول التحركات الاحتجاجية التلقائية التي تلعب دور المزود الاساسي للتحركات الاحتجاجية العشوائية على اعتبار ديمومتها ومجالات تطورها في حال عدم المعالجة بالنسبة للتحركات الاحتجاجية العشوائية ، فقد أخذت خلال هذا الشهر منعطفات خطيرة نظرا لحدتها وعنفها ، فالمواجهات مع قوات الامن أخذت أشكالا أكثر خطورة مما كانت عليه .

على المستوى القطاعي ومقارنة بما تم رصده خلال شهر أفريل فقد

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية التلقائية

القطاع	تحركات شهر أفريل	تحركات شهر ماي
الاقتصادي	11	14
الاجتماعي	12	25
الامني	3	11
السياسي	11	20
التربوي	29	4
الصحي	1	3
الاداري	13	22
البيئي	3	10
الرياضي	0	4
المجموع	83	113

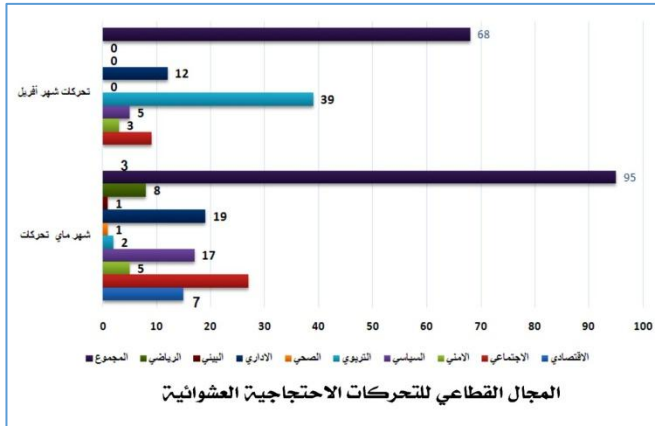
نلاحظ هنا أيضا تطور التحركات الاحتجاجية التلقائية ، هذا التطور الذي شمل بالخصوص القطاع الاجتماعي يليه الإداري ثم السياسي ، وإذا استثنينا التراجع الهام في الاحتجاجات التربوية فان كل القطاعات الاخرى شهدت تطورا واضحا



المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية العشوائية

القطاع	تحركات شهر أفريل	تحركات شهر ماي
الاقتصادي	0	15
الاجتماعي	9	27
الامني	3	5
السياسي	5	17
التربوي	39	2
الصحي	0	1
الاداري	12	19
البيئي	0	1
الرياضي	0	8
المجموع	68	95

نفس الملاحظة بالنسبة للتحركات الاحتجاجية العشوائية ، فهناك تراجع واضح بالنسبة للقطاع التربوي وبقية القطاعات الاخرى كانت مسرحا لجملة من الاحتجاجات العنيفة في الغالب ، فمرة أخرى يطفو اشكال تنمية الجهات الداخلية وإشكالات الخدمات الإدارية وانقطاع الماء الصالح للشرب والنور الكهربائي ومختلف الاشكالات مع الإدارة والعنف الذي صاحب بعض المقابلات الرياضية ككرة اليد أو السلة كما لم يغيب عن هذه الاحتجاجات ما هو سياسي وأمني



التحركات الاحتجاجية الجماعية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

العدد	طبيعة الاحتجاج
5	احتجاج عفوي
14	احتجاج تلقائي
15	احتجاج عشوائي
34	المجموع

تمحورت الاحتجاجات في المجال الاقتصادي حول المحاور التالية :
 . التنمية الجهوية وتطوير البنية التحتية بكل من الرقاب والمكناسي
 . تطوير الخدمات والبنية التحتية بدخلة توجان

. اعطاء الاولوية للجهات الداخلية في الاهتمام بالملفات الاجتماعية

القطاع الامني

العدد	طبيعة الاحتجاج
7	احتجاج عفوي
11	احتجاج تلقائي
5	احتجاج عشوائي
23	المجموع

تمحورت الاحتجاجات بشكل عام حول المواضيع التالية
 . توفير الامن الريفي للحد من سرقات المواشي
 . تدخل السلطات الامنية التونسية من أجل اطلاق سراح التونسيون المحتجزين بليبيا
 . توفير حلول أمنية للحد من العنف بين عمادتي القلعة وجمنة
 . الاحتجاج على المضايقات التي يتعرض لها العاملون على الأحصنة والجمال بجربة من طرف الأمن بالجهة
 . وضع حد للسرقات والسطو المسلح
 . الاحتجاج على اعتداء رجال الامن على احد العاملين بشركة الطريق السيارة
 . حماية المدارس والمنشآت التربوية والمربين من العنف

القطاع السياسي

العدد	طبيعة الاحتجاج
20	احتجاج عفوي
20	احتجاج تلقائي
17	احتجاج عشوائي
57	المجموع

كان موضوع التحركات الاحتجاجية ذات الخلفيات السياسية ما يلي :
 . المطالبة ببعث بلدية
 . المطالبة ببعث معتمدية
 . التنديد بالتدخل الامني بالفوار

. تفعيل القرارات الوزارية حول التنمية الجهوية
 . الحق في التشغيل والتنمية في معتمدية الفوار
 . توفير مصانع تمكن من التشغيل بالقصرين
 . تشغيل المحطة المائية المخصصة للفلاحة بمنطقة طرزة
 . توفير مقاطع فلاحية للعائلات المعوزة
 . التنمية والشغل بجبنيانة
 . الربط الكهربائي للآبار الفلاحية بالسبيخة
 . توفير مقاول لاستئناف اشغال الربط بشبكة المياه في العلا
 . تنفيذ المشاريع التي تم اقرارها بعين دراهم
 . تطوير الخدمات الاقتصادية
 . الحث على الاستثمار في المناطق الداخلية
 . توفير اليات جديدة تمكن من التنمية والتشغيل في الجهات المهمشة

القطاع الاجتماعي

العدد	طبيعة الاحتجاج
12	احتجاج عفوي
25	احتجاج تلقائي
27	احتجاج عشوائي
64	المجموع

كان موضوع الاحتجاجات الاجتماعية المجالات التالية :
 . المطالبة بالحق في الماء الصالح للشرب بكل من بير الحفي وسوق الجديد
 . عودة الماء الصالح للشرب الذي انقطع منذ مدة بمنطقة أولاد محمد بقفصة
 . المطالب بالتشغيل
 . تسوية وضعيات مهنية
 . توفير العمل لأصحاب الشهادات الجامعية
 . تسوية وضعيات اجتماعية
 . توفير النور الكهربائي بعدد المناطق
 . توفير العمل والحياة الكريمة
 . توفير خدمات اجتماعية
 . العناية والاهتمام بالأوضاع الاجتماعية المتردية بالجهات الداخلية

. منع أولياء لأبنائهم بالالتحاق بالدراسة في مدرسة الرويسات التابعة لمعتمدية الشبيكة بسبب فقدان الماء الصالح للشرب . احتجاج عائلة مدير مدرسة أقدم على الانتحار للكشف على الضغوطات التي مورست ضده من طرف زملائه المعلمين الذين رفعوا في وجهه شعار "ديغاج" . تمكين الطلبة المقيمين في الجزائر من شهادات بمعادلة . الاحتجاج على الاعتداء الذي تعرض له أحد الأساتذة بأم العرايس

القطاع الصحي

العدد	طبيعة الاحتجاج
1	احتجاج عفوي
3	احتجاج تلقائي
1	احتجاج عشوائي
5	المجموع

كانت الاحتجاجات في الغالب حول :
 . المطالبة بلجنة فنية لمراقبة الأدوية الفلاحية والتثبت من الإشعاعات المنبعثة عنها في قابس
 . تحسين خدمات المركز الصحي بشماخ بالمهدية
 . استكمال الخدمات المخصصة للمستشفى بقصر الجديد في بني خداس وانتداب عملة
 . مراجعة القانون الاساسي للقابات
 . المطالبة بإحداث مستوصف بمنطقة أولاد محمد بقفصة
 . الاحتجاج على انتشار الجرب في صفوف التلاميذ بمدرسة الوسلاتية

القطاع الاداري

العدد	طبيعة الاحتجاج
5	احتجاج عفوي
22	احتجاج تلقائي
19	احتجاج عشوائي
46	المجموع

مثل موضوع الاحتجاجات الادارية المشاغل التالية :
 . ارجاع التيار الكهربائي بسبب اشتعال النار في عمود كهربائي

. المطالبة بسحب الجنسية التونسية وتقديم طلب للسفير الفرنسي من أجل الحصول على اللجوء السياسي
 . الغاء تسمية عمدة
 . اطلاق سراح موقوفين على خلفيات احتجاجية
 . ايجاد حل سياسي للمحتجزين التونسيين بليبيا
 . التصدي لهب خيرات وثروات البلاد
 . اطلاق سراح موقوفين على خلفية حراك ضد أزمة النفايات
 . المطالبة بإطلاق سراح شاب اتردخلة الباك سبور بالقيروان
 . الاحتجاج على ترحيل منقبات على فرقة مكافحة الارهاب
 . التعامل الجدي مع ملف المخطوفين في ليبيا
 . مطالبة أولياء باسترجاع أبنائهم من سوريا
 . الاعتصام أمام قصر قرطاج حول المفقودين في سوريا
 . رفض لقرارات رئاسة الحكومة حول عديد الجهات وتشريك المتساكنين في صياغة القرارات
 . مراجعة قرارات مجلس الوزراء اثر الزيارات الميدانية لبعض الجهات الداخلية
 . الاحتجاج على الموقوفين في قضية تابديت

القطاع التربوي

العدد	طبيعة الاحتجاج
3	احتجاج عفوي
4	احتجاج تلقائي
2	احتجاج عشوائي
9	المجموع

تراجعت الاحتجاجات التربوية وما تم رصده تمحور حول المحاور التالية:
 . مطالبة الاولياء صيانة المدرسة الابتدائية بغيدمة بمعتمدية الفوار
 . منع أولياء التحاق ابنائهم بقاعات الدرس بالمدرسة الابتدائية بالسوساية في سبب غياب الماء الصالح للشرب
 . احتجاج مربين بالجم على حكم بـ 15 يوم صادر على احدى المدرسات
 . الاحتجاج على الاعتداءات التي يتعرض لها الاطار التربوي بنصر الله

القطاع البيئي

العدد	طبيعة الاحتجاج
3	احتجاج عفوي
10	احتجاج تلقائي
1	احتجاج عشوائي
14	المجموع

مثلت الإشكالات التالية موضوع الاحتجاجات :

. حل مشكلة المصب البلدي بسيدي حمد زروق بقفصة

. عدم تشغيل المقطع الصخري ببلايرجيا بجندوبة

. ايجاد حل لانبعاث الروائح الكريهة من محطة التطهير بشط

السلام بقابس

. عدم تطبيق قرار بلدي بهدم مباني

. استئناف مصنع الورق لنشاطه دون ترخيص وتسببه في

تدهور الوضع البيئي بالشبيكة

. الاحتجاج على الاوساخ وعلى الناموس

القطاع الرياضي

العدد	طبيعة الاحتجاج
0	احتجاج عفوي
4	احتجاج تلقائي
8	احتجاج عشوائي
12	المجموع

تمحورت الاحتجاجات خاصة حول ما تم اعتباره تهميشا لولاية صفاقس للترشح لتنظيم الالعاب المتوسطية لسنة 2021 وكذلك العديد من مظاهر العنف التي صاحبت العديد من المقابلات الرياضية في اختصاصات مختلفة هذا علاوة على التشهير بإمكانية التلاعب بالنتائج الرياضية كما تم رصد حالات الفوضى والغضب والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة اثر نهاية مقابلة الترجي الرياضي التونسي ونادي المريخ السوداني

. اسناد رخص سيارات أجرة

. تسوية وضعيات مهنية

. اقرار منحة السكن والتنقل لأعوان وإطارات الشركة

التونسية للكهرباء والغاز بإقليم قابس

. انجاز المركز المندمج للامتحانات النظرية والتطبيقية لمدارس

تعليم السياقة بالقصرين

. تسديد الشغورات الحاصلة بالديوان الجهوي للزيت بمدنين

. تسوية الوضعيات المهنية لعمال الحضائر ببني خدش

. تحسين الوضعيات المهنية لأعوان الحراسة والتنظيف

لاتصالات تونس بالقبروان

. تعزيز الموارد البشرية وتحسين ظروف العمل بالشركة

الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بالقبروان

. الاسراع بتركيز محكمة استئناف

. الاحتجاج على النقص الفادح في عدد الممتحنين في مركز

الامتحانات التطبيقية للحصول على رخص السياقة

بالقبروان

. فتح محضر بحث عملية اسناد الرخص لسواق النقل الريفي

بالقبروان

. غياب محطة نقل ريفي بحاجب العيون

. رفض لتغيير أماكن انتصاب باعة الملابس المستعملة داخل

السوق الاسبوعية بنابل

. إعادة فتح المسلخ البلدي بنابل

. احتجاج البحارة على عدم اهتمام وزير الفلاحة بقطاع

الصيد البحري اثر زيارته لسوسة

. تطبيق محاضر اتفاقات حول القانون الاساسي

. الاحتجاج على التوقف المفاجئ للقطارات

الاحتجاج على السلوكات الإدارية بإحدى القنوات التلفزية

. حق الارامل بمنحة التقاعد اثر وفاة الزوج بأمر العرايس

. مراجعة آليات الانتداب

. الاخلاطات في امتحانات الكاباس

				*	مقرات قضائية
		*	*	*	مقرات وزارات
			*	*	دواوين
		*	*	*	منظمات وطنية
				*	شركة بترولية
				*	رئاسة الحكومة

آليات التحركات الاجتماعية الاحتجاجية الجماعية ودرجة كثافتها

سنسعى الى ابراز هذه الكثافة من خلال التكرار وقياس ذلك من واحد الى خمسة أي وفق التدرج بالنسبة للآليات والفضاءات والجهات والفاعلين

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

الجهات	1	2	3	4	5
شركة الكهرباء والغاز	*	*			
مصالح بلدية	*				
شركة توزيع المياه	*	*			
مؤسسات تربوية	*				
ولايات	*	*			
معتمديات	*	*	*		
بلديات	*	*	*		
وزارة الفلاحة	*				
رئاسة الحكومة	*	*			
نوادي رياضية	*	*			
فضاء اعلامي	*				
سفارات اجنبية	*				
رئاسة الجمهورية	*				
وزارة الصحة	*	*			
مندوبيات جهوية	*	*	*		
شركة السكك الحديدية	*	*			
وزارة النقل	*	*			
اتحاد الشغل	*	*			
السلطات الامنية	*	*	*		
السلطات القضائية	*				
مجامع المياه	*				
شركة نفطية	*				
وزارة التشغيل	*				

الآليات	1	2	3	4	5
الاعتصامات	*	*	*		
إضرابات جوع	*	*			
إضرابات جوع وحشية	*				
غلق طرق	*	*	*	*	
عرائض احتجاجية	*				
اقتحام مؤسسات إدارية	*				
غلق مقرات عمل	*	*			
مواجهات مع الأمن	*	*	*	*	
حمل الشارة الحمراء	*				
مسيرات سلمية	*	*			
إضرابات	*	*	*	*	
حرق عجلات مطاطية	*	*	*		
اعتداء على مراكز أمنية	*	*	*		
حرق عجلات مطاطية	*	*			
إضراب عام	*				
يوم غضب	*				
تهديد بالانتحار الجماعي	*				
العصيان المدني	*				
اعتداءات وشغب	*	*	*		
احتجاز سيارات إدارية	*				

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

الفضاءات	1	2	3	4	5
طرق	*	*	*	*	
مقرات إدارية	*	*	*		
ساحات عامة	*	*	*	*	
فضاءات عمل	*	*			
مؤسسات تربوية	*				
فضاءات رياضية	*				
مصالح بلدية	*	*			
مقرات ولايات	*				
مقرات معتمديات	*	*			
مقرات سفارات	*				
ديوان الزيت	*				

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

الفاعلون	1	2	3	4	5
تلاميذ وطلبة	*				
اولياء	*				
متساكنين	*	*	*	*	
عمال الحضائر	*	*	*		
جماهير رياضية	*	*			
أصحاب الشهادات العليا	*	*	*	*	
معطلين عن العمل	*	*	*	*	

الاحتجاج في القيروان طيلة شهر ماي حوالي احتجاج واحد يوميا وحالة انتحار كل 48 ساعة تقريبا. ومن الملاحظ ايضا بروز ولاية بنزرت من حيث عدد حالات الانتحار ومحاولات الانتحار

وذلك للشهر الثاني على التوالي.

ويمكن الملاحظة أيضا ان ولايتي القصيرين وجندوبة شهدت انخفاضاً في مستوى الحراك الاحتجاجي خلال شهر ماي مقارنة بالأشهر الأولى لسنة 2015 ومقارنة بسنة 2014 حيث تصدرت جندوبة والقصيرين المشهد الاحتجاجي في مربع ضمّ، إلى جانب القصيرين وجندوبة، ولايتي قفصة وسيدي بوزيد.

في ما يلي تفاصيل الاحتجاجات في مختلف الجهات :

* ولاية قفصة :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
الانتحار أو محاولة انتحار	4	0	0	0	4
اقتصادى	0	0	3	2	5
اجتماعى	0	2	4	8	14
أمنى	0	1	1	2	4
سياسى	0	10	3	16	29
تربوى	0	0	0	0	0
صحي	0	0	0	0	0
إدارى	0	1	4	6	11
بيئى	0	0	0	0	0
رياضى	0	0	0	0	0
المجموع	4	13	13	20	50

عادت قفصة لتصدر المشهد الاحتجاجي طيلة شهر ماي بتسجيلها 50 تحركاً احتجاجياً للمطالبة بالتشغيل والتنمية وأربعة حالات ومحاولات انتحار. وقد خاض المحتجون خاصة في منطقة الحوض المنجمي كل الاشكال الاحتجاجية للتعبير عن مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية مثل الوقفات الاحتجاجية والمظاهرات وقطع الطريق وحرق العجلات المطاطية والإضراب والتهديد بالانتحار. كما شهدت جلّ معتمدات قفصة حراكاً احتجاجياً -عقب اقرار المجلس الوزاري جملة من الإجراءات الخاصة بالحوض المنجمي- وذلك

سائقى سيارة الاجرة	*	*	*	*
أمنيين	*	*	*	*
سائقى النقل الرئفى	*	*	*	*
عمال	*	*	*	*
موظفون	*	*	*	*
بحارة	*	*	*	*
صحفيين	*	*	*	*
أهالى مفقودين	*	*	*	*
مسافرين	*	*	*	*
معلمى السىاقه	*	*	*	*
فلاحون	*	*	*	*
محامون	*	*	*	*
تجار	*	*	*	*
الاطار شبه الطلى	*	*	*	*
نشطاء حقوقيين	*	*	*	*

جرد لأهم التحركات الاحتجاجية الجماعية التي تم رصدها خلال شهر ماي 2015

تم رصد 316 تحركاً احتجاجياً طيلة شهر ماي 2015 منى بينها 52 حالات انتحار ومحاولات انتحار وذلك في كل الولايات. وتشير خارطة الاحتجاجات المرصودة الى عودة منطقة الحوض المنجمي الى واجهة الحراك الاجتماعي الاحتجاجي طلباً للتشغيل والتنمية واستمر هذا الحراك الى ما بعد تفاعل السلطات وإطلاق المجلس الوزاري لجملة من الاجراءات لصالح المنطقة ليخرج متظاهرون الى الشوارع رفضاً لهذه الاجراءات واحتجاجاً على الغاء الحكومة لعقد مجلسها الوزاري في منطقة الحوض المنجمي.

بينت الخارطة ايضا بروز ولاية قبلي في واجهة الحراك بعد ان تطورت الاحتجاجات في معتمدية الفوار لتتطور إلى مواجهات مع الامن ومع الصحفيين وحرق مركز الامن وانسحاب الشرطة وتدخل الجيش الوطني للمنطقة وإقرار منع الجولان.

كما بينت ايضا ثبوت ولاية القيروان في مرتبة متقدمة في الحراك الاحتجاجي وفي الانتحار ومحاولات الانتحار؛ إذ بلغ

لاعلان رفض المحتجين للاجراءات المعلنة. ولم تسجل اغلب هذه الاحتجاجات اي تفاعل من قبل السلطات الرسمية لكنها لقيت مساندة من منظمات المجتمع المدني وفي مقدمتها الاتحاد الجهوي للشغل.

شهدت قفصة ايضا تحركات على خلفية إعتقالات في صفوف المحتجين للمطالبة باطلاق سراحهم ففي الريف تم تنظيم وقفة احتجاجية يوم 7 ماي للمطالبة باطلاق سراح موقوفين على خلفية حراك احتجاجي منتصف شهر مارس 2015. كما شهدت قفصة المدينة احتجاج أمام المحكمة يوم 6 ماي للمطالبة بالفصل في قضية تابدت التي تهم تحرك احتجاجي قام به 69 شابا من ام العرائس.

وفي المتلوي دخل أهالي وأصدقاء شاب توفي في ظروف غامضة في مواجهات مع قوات الامن وذلك بعد توجيههم تهمة تعذيب الشاب حد القتل.

* ولاية القيروان :

طبيعة التحرك	فردى	عفو	تلقائي	عشوائي	المجموع
الانتحار أو محاولة انتحار	15				
اقتصادي	0	1	2	1	4
اجتماعي	0	3	4	2	9
أمني	0	1	3	0	4
سياسي	0	0	1	1	2
تربوي	0	1	1	0	2
صحي	0	0	1	0	1
إداري	0	2	7	2	11
بيئي	0	0	0	0	0
رياضي	0	0	0	0	0
المجموع	15	8	19	6	48

حافظت القيروان على المرتبة الاولى من حيث عدد حالات الانتحار ومحاولات الانتحار طيلة شهر ماي وذلك بتسجيلها 15 محاولة انتحار وحالات انتحار وذلك من مجموع 48 تحركا احتجاجيا تم تسجيله طيلة شهر ماي.

وسجلت القيروان 10 اضرابات و10 وقفات احتجاجية وثلاثة اعتصامات وحالة قطع طريق وحالي تعطيل نشاط إداري

وذلك للمطالبة بتحسين وضعيات مهنية والمطالبة بالتشغيل والمطالبة بالماء الصالح للشراب وبالكهرباء وللمطالبة بالحد من الاعتداءات ضد الاطار التربوي وللمطالبة بالرعاية الصحية بعد انتشار الجرب في صفوف تلاميذ مدرسة الوسلاتية وللمطالبة بتحسين ظروف التدريس وتوفير وسائل النقل.

كما سجلت القيروان شكل احتجاجي جديد من نوعه وهو مطالبة صاحب شهادة عليا معطل عن العمل بسحب جنسيته من جميع وثائقه وتحضيره لتقديم ملف طلب لجوء سياسي الى إحدى السفارات الاجنبية وذلك بعد ان طالبت بطالته 13 سنة وفي كفالته عائلة معوزة. وشكل احتجاجي جديد لمطلب سبق وان خاض اهل الجهة اشكال احتجاجية عديدة لاجله. يتمثل هذا المطلب في القطع مع العطش وتوفير الماء الصالح للشراب وذلك عبر اطلاق حملة في مواقع التواصل الاجتماعي في الانترنت تحت حملة "وينو حقي في الماء".

ولم تسجل اغلب الاحتجاجات المرصودة اي تفاعلات تذكر.

* ولاية سيدي بوزيد :

طبيعة التحرك	فردى	عفو	تلقائي	عشوائي	المجموع
الانتحار أو محاولة انتحار	9	0	0	0	0
اقتصادي	0	1	3	2	6
اجتماعي	0	0	3	8	11
أمني	0	1	0	0	1
سياسي	0	0	2	2	4
تربوي	0	0	0	0	0
صحي	0	0	0	0	0
إداري	0	1	2	4	7
بيئي	0	0	0	0	0
رياضي	0	0	0	0	0
المجموع	9	3	10	16	38

سجلت سيدي بوزيد 38 تحركا احتجاجيا منها 8 وقفات احتجاجية واضرار 3 اعتصامات و3 اضرابات جوع. كما شهدت الجهة 9 حالات ومحاولات انتحار.

مجمل هذه الاحتجاجات رفعت شعارات تطالب بالتنمية والتشغيل وبالماء الصالح للشراب. كما شهدت معتمدية

بين القريتين وتدخل قوات الامن لفض النزاع واقرار منع الجولان .

* ولاية تونس :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
الانتحار أو محاولة انتحار	4	0	0	0	4
اقتصادي	0	0	1	0	1
اجتماعى	0	0	0	0	0
أمنى	0	1	3	0	4
سياسى	0	3	1	3	7
تربوي	0	1	2	0	3
صحي	0	0	1	0	1
إدارى	0	1	4	2	7
بيئى	0	2	0	0	2
رياضى	0	0	0	5	5
المجموع	4	8	12	10	34

شهدت تونس 34 تحركا احتجاجيا و4 حالات ومحاولات انتحار. هذه التحركات كانت ذات خلفية ادارية وسياسية؛ إذ تم تسجيل اعتصام 25 فردا من عائلات موقوفين في سوريا امام مبنى القصر الرئاسي بقرطاج وتهديدهم بالدخول في اضراب جوع طلبا لتدخل السلطات للإفراج عن ابنائهم.

كما شهدت تحركات في شكل اعتصامات للمطالبة بتسوية وضعيات مهنية وسجلت ايضا احتجاج شابتة الفوضى والشغب في صفوف انصار فريق الترجي الرياضي التونسي بتاريخ 4 ماي وذلك على خلفية رفضهم لنتائج مباراة فريقهم بفريق المريخ السوداني. هذا التحرك اعقبته احداث عنف وإيقافات وتبع عدلي للمعتدين.

وشهد شارع بورقيبة مسيرة نهاية شهر ماي رفعت شعارات تطالب بالشفافية في عقود انتاج النفط في تونس انتهت باعتقال عدد من المحتجين.

ولم تسجل مجمل التحركات المرصودة في تونس اي تفاعلات تذكر.

بوزيان تنظيم الاهالي وقفة احتجاجية تضامنية مساندة للمضربين عن الطعام في بوزيان منذ 22 أفريل. ولم تسجل مجمل هذه الاحتجاجات ذات الخلفية الاقتصادية والاجتماعية اي تفاعلات تذكر.

* ولاية قبلي :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
الانتحار أو محاولة انتحار	0	0	0	0	0
اقتصادي	0	1	0	6	7
اجتماعى	0	1	1	5	7
أمنى	0	1	2	4	7
سياسى	0	2	3	4	9
تربوي	0	0	0	1	1
صحي	0	0	1	0	1
إدارى	0	0	0	0	0
بيئى	0	0	0	0	0
رياضى	0	0	0	0	0
المجموع	0	5	7	18	32

شهدت قبلي 32 تحركا احتجاجيا أَسْتُغْمِلَتْ فيه كل الاشكال الاحتجاجية منها غلق الطريق والتظاهر والاعتصام والعصيان المدني والاضراب والاعتصام والاعتداء على مركز امني وعلى عدد من الصحفيين. مجمل هذه التحركات شهدت معتمدية الفوار لتُسفر عن مواجهات مع قوات الشرطة انتهت بتدخل الجيش الوطني بعد انسحاب قوات الشرطة من المدينة. هذه التحركات قادها معطلون عن العمل للمطالبة بالتشغيل في بئر نفط تستعد شركة هولندية استغلاله في المنطقة.

وفي معتمدية سوق الاحد احتج الاهالي للمطالبة باطلاق سراح موقوفين على خلفية حراك احتجاجي واعتصم اهالي بغيدمة من معتمدية الفوار للمطالبة بصيانة المدرسة الابتدائية لتحسين ظروف التدريس.

وباستثناء التدخل الامني لفض الاحتجاجات في الفوار لم يتم تسجيل اي تفاعلات تذكر من قبل السلطات الجهوية والمركزية.

كما عاشت قبلي على وقع مواجهات عروشية بين قريتي جمنة والقلعة وذلك على خلفية مشكل عقاري ما ادى الى مواجهات

* ولاية صفاقس :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
الانتحار أو محاولة انتحار	0	0	0	0	0
اقتصادى	0	0	1	1	2
اجتماعى	0	1	2	2	6
أمنى	0	0	0	0	3
سياسى	0	1	2	0	0
تربوى	0	0	0	0	0
صحى	0	0	0	0	0
إدارى	0	0	0	0	0
بيئى	0	0	0	0	0
رياضى	0	0	1	3	4
المجموع	0	2	6	6	14

شهدت ولاية صفاقس 14 تحركا احتجاجيا منها اضرابات ووقفه احتجاجية واضرابات جوع وذلك للمطالبة بتوضيحات من الحكومة في ما يتعلق بملف صفاقس للألعاب المتوسطة 2021 وللمطالبة بالتنمية والتشغيل والتضامن مع المضربين عن الطعام في جبنانة.

مجمل هذه التحركات لم تشهد اي تفاعلات تذكر.

* ولاية مدنين :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
الانتحار أو محاولة انتحار	0	0	0		0
اقتصادى	0	0	0	0	0
اجتماعى	0	0	0	0	0
أمنى	0	1	1	0	2
سياسى	0	1	1	2	4
تربوى	0	0	0	0	0
صحى	0	0	1	0	1
إدارى	0	0	2	0	2
بيئى	0	0	0	0	0
رياضى	0	0	0	0	0
المجموع	0	2	5	2	9

شهدت الولاية 9 تحركات احتجاجية تمثلت في الاضراب والاعتصام والوقفات الاحتجاجية وكانت مطالبها ذات خلفية سياسية مثل المطالبة بحماية الثروات الطبيعية بتونس

والمطالبة بالكشف عن مصير الديبلوماسي المختطف وليد الكسيكسي وخلفية اقتصادية واجتماعية وخلفية صحية مثل المطالبة بتحسين الخدمات الصحية بالمستشفى المحلي بمنطقة قصر الجديد بمعتمدية بني خداش وكذلك خلفية امنية مثل المطالبة برفع المضايقات الامنية عن الخيالة (مستعملي الأحصنة والجمال) وكذلك المطالبة باطلاق سراح الموقوفين على خلفية حراك اجتماعي من اجل البيئة في جربة.

اغلب هذه التحركات لم يتم التفاعل معها من قبل الجهات المعنية.

* ولاية سوسة :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
الانتحار أو محاولة انتحار	2	0	0	0	2
اقتصادى	0	0	0	0	0
اجتماعى	0	1	1	0	2
أمنى	0	0	0	0	0
سياسى	0	0	2	2	4
تربوى	0	0	0	0	0
صحى	0	0	0	0	0
إدارى	0	1	0	0	1
بيئى	0	0	0	0	0
رياضى	0	0	3	0	3
المجموع	2	2	6	2	12

شهدت الولاية 3 حالات ومحاولات انتحار و10 تحركات احتجاجية كانت احداها على خلفية انتحار المدرس عمر الهيشري في المدرسة الابتدائية بسوسة. كما شهدت سوسة تحرك عائلات المختطفين في ليبيا للمطالبة باطلاق سراحهم وكذلك احتجاج عائلات منقبات على خلفية ترحيلهن الى فرقة مكافحة الارهاب.

لم تشهد هذه الاحتجاجات اي تفاعلات تذكر.

* ولاية القصيرين :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
الانتحار أو محاولة انتحار	2	0	0	0	2
اقتصادى	0	1	1	0	2
اجتماعى	0	1	2	1	4
أمنى	0	0	2	0	2
سياسى	0	1	0	1	2
تربوى	0	0	0	1	1
صحى	0	0	0	0	0
إدارى	0	0	1	0	1
بيئى	0	0	0	0	0
رياضى	0	0	0	0	0
المجموع	2	3	6	3	14

شهدت ولاية القصيرين 14 تحركا احتجاجيا وانتحار قاصرين منها تلميذ يستعد لخوض امتحان البكالوريا. وكان التشغيل وتسوية الوضعيات الاجتماعية وتوفير الماء الصالح للشرب ابرز مطالب المحتجين دون ان يتم تسجيل اي تفاعل من قبل الجهات المعنية مع هذه المطالب.

كما احتجت عائلة الجندي المتطوع هشام ميساوي المصاب في عملية إرهابية ببوشوشة بعد وفاة ابنها وذلك بقطع الطريق في منطقة بوزغام احتجاجا على عدم إيلاء ابنها أهمية كبرى في العلاج. وعاشت القصيرين سلسلة من التحركات الاحتجاجية المطالبة بالتنمية كانت مسنودة من قبل نشطاء وحقوقيين.

* ولاية قابس :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
الانتحار أو محاولة	1	0	0	0	1
اقتصادى	0	0	0	0	0
اجتماعى	0	0	1	1	2
أمنى	0	0	0	0	0
سياسى	0	0	1	1	2
تربوى	0	0	0	0	0
صحى	0	1	1	0	2
إدارى	0	0	1	1	2
بيئى	0	1	1	2	4
رياضى	0	0	0	0	0
المجموع	1	2	5	5	13

شهدت الولاية 13 تحركا احتجاجيا وحالة انتحار واحدة. وتمثلت مطالب المحتجين الذين خاضوا وقفات احتجاجية واعتصامات في المطالبة بتحسين وضعيات مهنية وتحسين الوضع البيئى والمطالبة بتطبيق قرار هدم مباني لفتح الطريق في نهج القدس بالزغابنة بمعتمدية الحامة واحتجاز سيارة الوالى في منطقة دخلة توجان للمطالبة بالتنمية وبأحداث منطقة بلدية ومعتمدية ومستشفى في المنطقة. شهدت ايضا قطع الطريق في منطقة شط السلام طلبا لحل ازمة التلوث في الجهة. هذه الاحتجاجات لم تسجل تفاعلا من قبل السلطات المحلية والجهوية.

* ولاية جندوبة :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
الانتحار أو محاولة انتحار	3	0	0	0	3
اقتصادى	0	1	1	1	3
اجتماعى	0	1	1	0	2
أمنى	0	1	0	0	1
سياسى	0	0	2	0	2
تربوى	0	0	0	0	0
صحى	0	0	0	0	0
إدارى	0	0	1	2	3
بيئى	0	1	1	0	2
رياضى	0	0	0	0	0
المجموع	3	4	6	3	16

شهدت الولاية 16 تحركا احتجاجيا و3 حالات انتحار ومحاولات انتحار وتحركات احتجاجية خاضها محتجون للمطالبة بتوفير الماء الصالح للشرب واحتجاج ضد صمت السلطة تجاه مطالب محتجين. وتطور احتجاج المواطنين في معتمدية فوسانة للمطالبة بالتنمية والتشغيل الى التهديد بالانتحار حرقا فتدخلت الشرطة لفض اعتصامهم.

كما شهدت عين دراهم وقفة احتجاجية للمطالبة بالانطلاق في تنفيذ المشاريع المتوقفة. لم يتم رصد اي تفاعلات تذكر مع مجمل هذه التحركات باستثناء تدخل الشرطة لفض اعتصام المحتجين في فوسانة.

*ولاية المهديّة :

شهدت الولاية 4 تحركات احتجاجية منها احتجاج عائلات الموقوفين في ليبيا واضراب الاطار التربوي بمدرسة الجمهورية بالجم للمطالبة بإطلاق سراح مدرسة تواجه عقوبة بالسجن لمدة 15 يوما. كما طالب اهالي شماخ في وقفة احتجاجية بتحسين خدمات المركز الصحي بشماخ. لم يتم رصد اي تفاعلات مع هذه المطالب.

*ولاية نابل :

شهدت الولاية حاليّ انتحار و3 تحركات احتجاجية منها تظاهر باعة الملابس المستعملة رفضا لتغيير أماكنهم داخل السوق الأسبوعية بعد قرار النيابة الخصوصية تحسين السوق واحتجاج باعة اللحوم الحمراء لإعادة فتح المسلخ البلدي. ولم تشهد مجمل هذه التحركات اي تفاعلات تذكر.

*ولاية باجة :

شهدت 3 تحركات احتجاجية تمثلت في اعتصام وفي وقفة احتجاجية خاضهما عمّال الحضائر للمطالبة بتسوية وضعيات مهنية دون ان يتم رصد اي تفاعل من قبل الجهات المعنية. كما تمثّلت في وقفة احتجاجية شارك فيها معطلون عن العمل في معتمدية تيار.

*ولاية بنزرت :

شهدت الولاية 7 حالات انتحار و5 تحركات احتجاجية تمثلت في احتجاج اهالي جرزونة للمطالبة بالكشف عن مصير الطفل علاء حرب بعد اختفائه اثر خروجه من بطاح جرزونة وفي رفض اهالي بنزرت تحويل الصبغة الشاطئية للمنطقة لاقروت ومطالبة اهالي بنزرت بالتنمية ورفع التهميش عن جبهتهم واحتجاج عدد من المواطنين على خلفية ازالة أكشاك منتصبة بطريقة عشوائية وذلك بقطع الطريق الرابطة بين منزل بورقيبة ومعتمدية تينجة. كما احتج مربي الدواجن لمطالبة وزارة التجارة بالعدول عن قرار تحجير بيع الدجاج الحي.

*ولاية توزر :

شهدت 3 تحركات احتجاجية تمثلت في تظاهر اصحاب العربات السياحية طلبا لتمكينهم من منحة قارة لمجابهة

تدهور اوضاعهم الاجتماعية بسبب ركود المهنة في الجهة واحتجاج عدد من المواطنين في تمغزة للمطالبة بإطلاق سراح خمسة موقوفين بعد اتهامهم بمحاولة قتل عون امن واحتجاج عدد من المواطنين للمطالبة بالشفافية في إنتاج البترول. لا تفاعل يذكر.

*ولاية تطاوين :

شهدت 3 تحركات احتجاجية تمثل في الاعتصام والدخول في اضراب جوع وغلق الطريق والتظاهر وحرق العجلات المطاطية والتظاهر للمطالبة بالشفافية في انتاج البترول في تونس. هذه التحركات نفذها اهالي تطاوين وأهالي الذهبية طلبا للتنمية والتشغيل وعمال شركة نفطية بتطاوين للمطالبة بتسوية وضعيات مهنية. لا تفاعل يُذكر.

*ولاية المنستير :

شهدت تحركان احتجاجيان تمثلا في توقيع اهالي جمال لعريضة ضد الوضع البيئي المتأزم وتوقيع اهالي طوزة عريضة احتجاجية للاعتراض على تنصيب نيابة خصوصية بطوزة. لا تفاعل يُذكر.

*ولاية سليانة :

شهدت اعتصام عمّال الحضائر للمطالبة بتسوية وضعيات اجتماعية دون ان تتفاعل مع مطلبهم السلطات.

*ولاية الكاف :

شهدت تظاهر فلاحي السرس طلبا لحمايتهم من السرقات دون تسجيل اي تفاعل مع حراكهم.

*ولاية أريانة :

شهدت اعتصام الاطار التربوي بإعدادية أريانة رفضا للممارسات اللا انسانية لمديرة الإعدادية. لا تفاعل مع مطلبهم.

*ولاية منوبة :

شهدت محاولة القاء شاب لنفسه بعد قطع شرايينه. تدخل الامن وأحبط محاولته. كما شهدت احتجاج سائقي سيارات التاكسي للمطالبة بإسنادهم رخص النقل. هذا التحرك سجّل تفاعل والي الجهة وذلك من خلال تحاوره مع المحتجين ووعده بالنظر في الملف.

تقرير شهر ماي 2015 حول العنف :

تعرضت ثلاث فتيات قاصرات تتراوح أعمارهن بين 4 و 8 سنوات الى اغتصاب ومحاولات اغتصاب. في ما يلي حجم أشكال العنف المرصودة

أشكال العنف	1	2	3	4	5
السياسي	×	×	×	×	
الأمني	×	×	×		
الجنسي	×	×	×	×	
العائلي	×	×	×		
الإداري	×	×	×		
المنظم	×	×			
العلائقي	×	×			
الأمني	×	×	×	×	
الاجتماعي	×	×	×		
الاقتصادي	×	×	×		
الاحتجاجي	×	×	×	×	×
الانفعالي	×	×			
الصحي	×	×			
العنصري					
التربوي	×				
الديني	×				
الرياضي	×	×			
القانوني	×				
المؤسسي	×	×	×		
المروري	×	×	×	×	
النفسي	×	×	×	×	

كما ذكرنا تعددت أشكال العنف وشملت جميع القطاعات ، فالعنف السياسي بقي كامنا الا أنه برز وبشكل ملفت على الصفحات لاجتماعية وأخذ شكل المحاسبة للنظام السياسي واتهامه بالفشل في معالجة مختلف الملفات الشائكة

شهدت عديد المناطق طيلة شهر ماي أشكالا من العنف الأمني بوجهيه المعنوي والمادي أي الاعتداء المسبب للوفاة وهي الشبهة التي تعلق بأعوان منطقة الحرس الوطني بسيدي بوزيد بعد وفاة موقوف بعد ساعات من إيقافه لتروّج الرواية الرسمية لاحقا لانتحاره فيما تستنكر أسرته والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان ومنظمة مناهضة التعذيب وفاته وتستبعد فرضية انتحاره وتوجه تهمة التعذيب حد الموت لأعوان الحرس.

وقد عاشت جندوبة وسيدي بوزيد والمهدية وقبلي وغيرها من المناطق على وقع هذه الاعتداءات المرتكبة من قبل القوات الأمنية. كما تم تسجيل حالات اعتداء بالعنف الزوجي انتهت اغلبها بوفاة الضحية مثل طعن زوج لزوجته (فنانة شعبية) في الشارع في منطقة لاكانيا ومقتل زوجة طعنا بسكين على يد زوجها في منوبة. وكذلك حالات عنف اسري تمثلت في مقتل رضيع في مارث والقاء جثته في الشارع ومقتل شاب على يد قريباه. وأيضا حالات عنف علائقي، عنف بين الأصدقاء، منها نذكر إصابة صديق بطلقة نارية من بندقية صيد صديقه في مقهى بمنطقة البرجين بالمنستير.

كما شهد شهر ماي حالات تسمم التلاميذ في عدد من المناطق. وتجدر الإشارة الى ان العنف التربوي خفّ نهاية هذه السنة الدراسية اذ لم يتم رصد حالات اعتداء بالعنف داخل المؤسسات التربوية بل تم تسجيل حالات اقتحام للحرم التربوي من قبل مجهولين.

شهد شهر ماي، خاصة خلال الأسبوع الأخير، زيادة في عدد حالات الاعتداءات الجنسي وذلك بالاغتصاب او محاولة الاغتصاب؛ إذ تم تسجيل عديد حالات اعتداءات جنسية كان اغلب ضحاياها أطفال ففي الرقاب (ولاية سيدي بوزيد)

العنف الأسري كان هو الآخر الأكثر حضورا وقد تناولته مختلف وسائل الإعلام وتعكس حالة التوتر التي أضحت عليها المؤسسة العائلية والضغط الكبير الذي تعيشه في هذا الظرف الدقيق

العنف الجنسي كان هو تعبيرا عن الثقافة الجنسية وحالات الاغتصاب وخاصة اغتصاب الأطفال وإشكالات التحرش في مختلف الفضاءات العامة والخاصة

العنف العائلي وهو العنف الذي يشمل مختلف أفراد العائلة الممتدة ، ومرة أخرى يبرز العنف أحيانا لأسباب واهية لكنها عميقة وتكشف أزمة الروابط الاجتماعية وتكفي هنا الإشارة إلى الإشكالات التي لها علاقة بالميراث وما يخلفه ذلك من عنف

العنف الإداري كان هو الآخر السمة البارزة خلال هذا الشهر ، فالإدارة في المخيال الجماعي هي الدولة وعنف الإدارة هو عنف الدولة ، فعمال الحضائر في حالة غضب والمسافرين الذين لم يجدوا القطارات هم أيضا في حالة غضب والأمثلة عديدة والإدارة هي المسؤولة نتيجة لتردي خدماتها

حول العنف المنظم والذي يأخذ عديد الإشكال ولعل أهمها خلال هذا الشهر ما اقترن بالجريمة المنظمة والاعتداءات على الأملاك والإفراط من أجل النهب والسرقة ، وهي عمليات لم تعد تقتصر على فاعل واحد بل على فعل شبكات

كثيرة هي حالات العنف التي تبرز توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والحال أن هؤلاء أحيانا هم من الأصدقاء بل ومن الندماء ، واللقاء سريعا ما يتحول إلى تبادل العنف الشديد الذي يصل إلى حد القتل

سجلنا خلال هذا الشهر العديد من حالات العنف الأمني سواء داخل المراكز الأمنية أو في معالجة بعض الإشكالات أو في مواجهة محتجين ، فلا تزال أصابع الاتهام موجهة إلى المؤسسات الأمنية على اعتبار كونها محضنة لإنتاج العنف

العنف الاجتماعي تبلور هو الآخر في الاشكال التي تمت الإشارة إليها في إطار ملف العروضية ، فالخلافات ، وأحيانا التي تعود إلى أسباب واهية تتحول وبسرعة إلى ممارسة العنف وهو ما حدث بعديد الجهات في الجنوب التونسي ونحن مقبلون على موسم الأعراس فان العنف الاجتماعي سيزر في أشكال مختلفة

حالات الفقر والبطالة والإقصاء والتهميش كلها حالات تبلور مختلف مظاهر العنف الاقتصادي ، ونحن نعيش هذه الأيام على وقع تراجع مؤشرات النمو الاقتصادي فان هذا العنف ربما سيأخذ أبعادا جديدة في المستقبل القريب

العنف الاحتجاجي ، والمثال على ذلك ما تنقلته الرواية الرسمية حول عملية ثكنة بوشوشة ومن خلال ما روته أيضا بعض وسائل الإعلام فان الجاني عبر عن احتجاجه بهذا الشكل العنيف ، وأشكال العنف الاحتجاجي عديدة متنوعة العنف الانفعالي ويمكن أن يكون لأسباب عاطفية أو لأسباب مزاجية سجل هو الآخر حضوره ، وقد تم رصد عديد الحالات التي تعكس حالات اكتئاب وتوتر وخوف وقلق تدفع إلى الانخراط في سلوك هستيري لا يمكن التنبأ بنتائجه

حالات التسمم العديدة التي تم رصدها والمواد المعفنة المعروضة للبيع والإشكالات الصحية في المستشفيات والمصححات الخاصة كانت هي الأخرى من المواضيع الهامة التي تناولتها مختلف وسائل الإعلام والتي تدخل في إطار العنف الصحي

نقصت حدة العنف التربوي كما أشرنا إلى ذلك ولعل السبب يعود إلى نهاية السنة الدراسية إلا أننا مقبلون على فترة الامتحانات والإعلان على نتائج هذه الامتحانات ويجب العمل على الحد من العنف الذي يصاحب ذلك وتكون انعكاساته سلبية خاصة على التلاميذ والطلبة

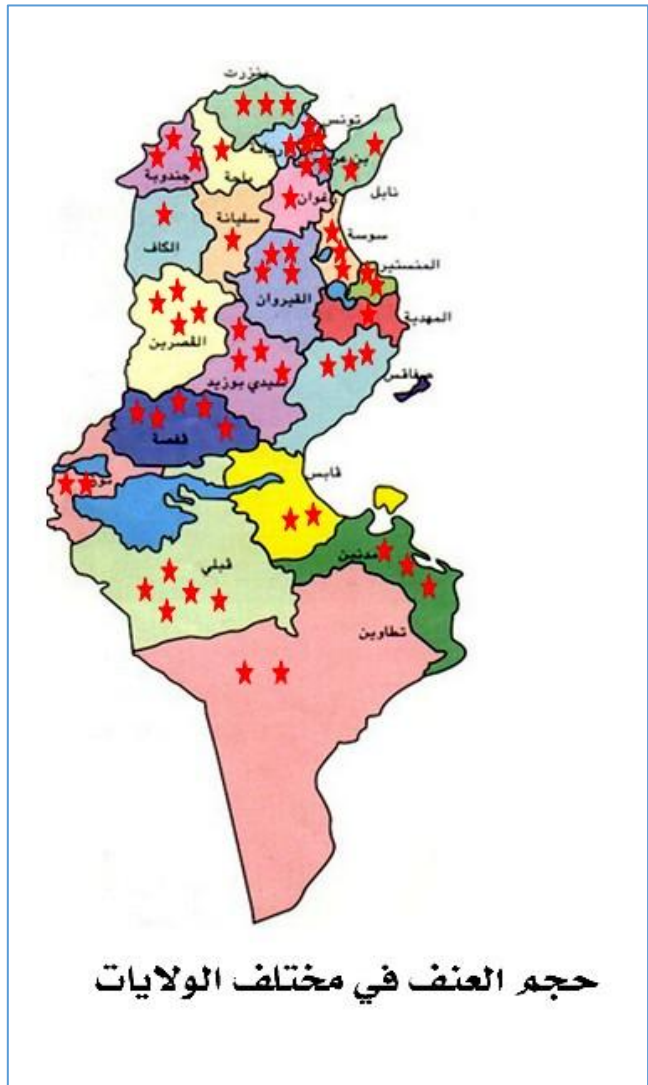
رصدنا بعض الإشكال من العنف الرياضي في موفى السنة الرياضية إلا أن مجالات هذا العنف لاتزال كامنة ومعالجته

حجم العنف في مختلف الولايات:

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	×				
تطاوين	×	×			
زغوان	×				
أريانة	×	×			
بن عروس	×	×	×		
منوبة	×	×			
سوسة	×	×	×		
سليانة	×				
باجة	×				
المنستير	×	×			
مدنين	×	×	×		
صفاقس	×	×	×		
توزر	×	×			
تونس	×	×	×	×	
سيدي بوزيد	×	×	×	×	
نابل	×	×			
الكاف	×				
القصرين	×	×	×	×	
قبلي	×	×	×	×	×
القيروان	×	×	×	×	
جندوبة	×	×	×		
قفصة	×	×	×	×	×
قابس		×			
بازرت			×		

يبرز الجدول ولايتي قبلي وقفصة التي كان فيه العنف في أشد أشكاله تليها ولايا تونس وسيدي بوزيد والقصرين والقيروان التي شهدت هي الأخرى حالات عنف متطورة ثم ولايات مدنين وصفاقس وسوسة وبن عروس التي كانت أقل عنف من الولايات التي أشرنا إليها بقيت الولايات كانت مسرحا لأشكال عنف لم تتجاوز في الغالب الدرجة الثانية

بصفة جذرية تعد من الأشياء المؤكدة فالمقابلات الرياضية بدون جمهور تحجب الأسباب العميقة للعنف الرياضي لاتزال طرقاتنا مسرحا للعنف المروري وغياب الثقافة المرورية يزيد في تأزم الوضع والمعالجة الامنية تبقى محدودة وغير كافية وعليه يجب الانخراط إستراتيجية وطنية لتطوير الثقافة المرورية العنف النفسي تبلور عبر عديد الإشكال وأساسا العنف الرمزي والعنف المعنوي وهو يمارس بشكل كبير في جميع الأوساط وفي جميع المجالات والحقرة كما ذكرنا في العدد السابق هي أحد إشكاله



في ما يلي تقديم لنماذج لبعض حالات العنف الدالة التي تم رصدها في هذه الولايات :

*** ولاية تونس :** عاشت ولاية تونس عدد هام من حالات العنف المرتكبة طيلة شهر ماي. أغلب هذه الحالات ارتبطت بالعمل الإجرامي كما كانت في شكل عنف زوجي وجنسي وأسري وتربوي واجتماعي ومؤسسي وايضا امني. وقد سجّلت الجهة وتحديدًا في منطقة لاكانيا مقتل فنانة شعبية على يد زوجها طعنا بسكين في الطريق العام وفي ديبوزفيل تعرضت زوجة الى عملية طعن على يد زوجها في الطريق العام. شهدت الجهة أيضا إحالة كهل على الإنعاش بعد تعرضه للضرب على يد صهره. كما سجّلت تونس حاليّ اعتداء جنسي واعتداء امني تمثل في مقتل سجين في السجن المدني بتونس بسبب التعذيب. سجّلت ايضا تهشيم سيارة وزير الرياضة من قبل مجهولين وذلك في شكل احتجاجي لم تتضح تفاصيله. وشهدت منطقة باردو اقتحام لَصّ لمنزل ومحاولته اغتصاب فتاة كانت متواجدة فيه. وفي منطقة الجبل الأحمر اغتصب أب طفلته فأنجبت منه طفلة.

وكانت حالات العنف ذات خلفية الانتقام والتقميم والتقليل من القيمة الأكثر ارتكابا في تونس. وكانت التتبعات العدلية ابرز المعالجات المرصودة لهذه الحالات.

*** ولاية القيروان :** ارتفع العنف في ولاية القيروان الى حوالي حالة اعتداء بالعنف كل 48 ساعة خلال شهر ماي واتخذ أشكالا عديدة طغى عليها الطابع الإجرامي وأيضا العنف الأسري من ذلك مقتل شاب على يديّ شقيقان من عائلته الموسعة اثر شجار جد بينهم. كما شهدت إعدادية دار الأمان بالقيروان اقتحام منحرفون للحرم التربوي وترويع التلاميذ.

كما شهدت معتمدية الشاردة اغتصاب فتاة من قبل شابين بعد تحويل وجهتها من الشارع. وكانت اغلب المعالجات لهذه الحالات امنية وذلك من خلال فتح محاضر بحث امنية والقيام بتتبعات عدلية.

*** ولاية بنزرت :** شهدت معتمدية منزل بورقيبة اختطاف فتاة (31 سنة) من قبل اربعة منحرفين وتحويل وجهتها الى قرية الحتحات حيث تم اغتصابها كما شهدت معتمدية راس الجبل اغتصاب عاملة في مصنع نسيج من قبل منحرف في بناية مهجورة. لم تقتصر حالات العنف في ولاية بنزرت على العنف الجنسي إذ سجّلت الجهة حالات عنف اخرى اجرامية كانت الغاية منها الانتقام وايضا الاحتجاج والتقميم والتقليل من القيمة. مجمل هذه الاحداث العنيفة فُتِحَتْ فيها محاضر بحث امني.

وتعرض مواطن في منطقة جرزونة بولاية بنزرت الى بتر أصابعه بساطور على يد شقيقان وذلك بنية السرقة.

*** ولاية المهدية :** انتهت حادثة اقتحام منحرف لمنزل امرأة في المهدية ومحاولته اغتصابها بقتله طعنا من قبل ضحيته كما انتهت حادثة إيقاف طالب جامعي من قبل دورية أمنية بهروب الموقوف بسيارة الشرطة. تمثّلت هذه الحادثة الأخيرة وفقا لما تم رصده عبر عينة الصحف في إيقاف دورية أمنية لشخصين في سيارة ويبدو إن السائق تشاجر مع الدورية ولم يسلم وثنائ السيارة فحاول الأعوان اعتقال الرجلين (وكانا رجل وابنه طالب جامعي). امثل الابن وتم إيداعه في سيارة الشرطة وظل الأب يقاوم محاولة اعتقاله حينها نزل العون المتواجد بسيارة الشرطة لمعاوضة جهود زملائه فقفز الموقوف إلى مكانه داخل السيارة وفر بها إلى منزل عمه حيث اخبر ابن عمه إن الأعوان لم يحترموا والده وكالوا

لهم شتائم مجانية واعتدوا عليهم لفظيا وجسديا الأمر الذي دفعه الى الفرار بسيارة الشرطة بنية تسليم نفسه لمركز امن آخر وهذا ما تم فعلا.

وفي المهديّة ايضا تعرض سائح ألماني الى الاعتداء بالعنف الشديد من قبل شاب مُرَحَّل من إيطاليا وكان المنحرف ينوي سلب السائح فتصدى له. كما منع قصابون في المهديّة طبيب المسلخ من مباشرة مهامه. عاشت المهديّة ايضا حالة عنف أسري مأساوية تمثّلت في مقتل مسنّة على يد ابنها سائق سيارة النقل الريفي طعنا بسكين. ويشير المقال المرصود الى ان الابن مرتكب الجريمة وضع ضحيته في الصندوق الخلفي للسيارة ومضى في عمله صباحا الى حين تفتن شقيقه واعلام الشرطة فتم القاء القبض عليه وبتفتيش السيارة تم العثور على الجثة.

*** ولاية المنستير :** طغى الانتقام على حالات العنف المرصودة في جهة المنستير طيلة شهر ماي ففي منطقة البرجين بمساكن انتقم رجل من صديقه بطلقة نارية من بندقية صيد داخل المقهى بعد خلاف جد بينهما. كما انتقمت فتاة من حبيبها طعنا. كما شهدت المنستير حالة عنف امّني تمثّلت في مطاردة دورية امنية لمفتش عنه وصدمه بالسيارة الادارية حين حاول الفرار. وبعد نقله للمستشفى اعلم الموقوف قريبه انه تعرض للدهس العمد وبعد نقله الى السجن تعكرت صحة الموقوف وتوفي متأثرا بإصابته في حادثة الدهس.

*** ولاية نابل :** تعرضت فتاة الى حالة اغتصاب جماعي في مرناق كما تعرض نقابيان الى العنف المادي على خلفية إضرابات. كما شهدت نابل حادثة اقتحام امرأة لمنزل النائب في البرلمان فيصل التبيّني.

*** ولاية مدنين :** نجحت فتاة في الإفلات من منحرف احتجزها وحاول اغتصابها في مدنين ووقعت فتاة أخرى في قبضة مغتصبها في جزيرة جربة. وهي المرة الأولى التي يتم فيها رصد حالات اغتصاب في الجهة. كما تلقى رئيس نادي الترجي الرياضي الجرجيسي رسالة تهديد بالقتل ما لم يفز فريقه في مباراة الجولة الأخيرة على النادي الإفريقي وذلك في رسالة منقولة عبر البريد.

وشهدت المنطقة الحدودية مقتل شاب بعد أصابته برصاصة من قبل الوحدات العسكرية في المنطقة العسكرية المغلقة الفاصلة بين تونس والحدود الليبية.

*** ولاية سوسة :** تلقت أستاذة رسالة تهديد بالقتل وُضِعَتْ أسفل باب منزلها في حي الرياض. كما تعرضت فتاة للاختطاف بعد الاعتداء على مرافقها وذلك بنية اغتصابها لكن دورية أمنية أنقذتها بعد مطاردة خاطفها وتعرضت قاصر (16 سنة) إلى التحرش الجنسي داخل محل تجاري بحمام سوسة من قبل احد العاملين بالمحل.

*** ولاية شبلي :** كانت اغلب حالات العنف المسجلة ذات طابع احتجاجي وجاءت على خلفية الاحتجاجات الاجتماعية في الفوار للمطالبة بالتنمية والتشغيل. وقد عاشت الفوار مواجهات بين الشرطة والمحتجين استُخدِمت فيها الحجارة والمولوتوف من قبل المحتجين والغاز المسيل للدموع والايقافات من قبل الشرطة وكذلك حرق مركز الامن من قبل المحتجين. وفي معتمدية سوق الاحد اندلعت احداث عنف "عروشية" على خلفية مشكل عقاري تم خلالها اتلاف

منتجات زراعية واستخدام بنادق صيد في الموجهات في منطقة جمنة.

* **ولاية الفصيرين :** في المعبر الحدودي ببوشبكة اعتدى شابان على لاجئة سورية وذلك بعد الاعتداء بالعنف على زوجها وتقييده واغتصابها أمام عينيه. كما شهد جبل السلمون انفجار لغم تحت مدرعة عسكرية دون إصابات وحادثة إطلاق نار على سيارة أمنية في مفترق بولعابة من قبل مجهولين. كما لقي شاب مصرعه على يد نديمه بطلقة نارية.

* **ولاية قابس :** كانت حالات العنف المرصودة في ولاية قابس ذات طابع إجرامي ففي حي للزهة بمارث تم العثور على جثة رضيع ملقاة في الشارع كما اقتحم مجهولون مركز التكوين الفلاحي بالزركنين. وشهدت قابس حادثة دهس مترجلان (رجل وزوجته) من قبل سيارة ليبية كانت تسير بسرعة جنونية.

* **ولاية جندوبية :** تعرضت مدرسة إلى الاعتداء اللفظي والجسدي على يد عون امن بتعلة توبيخها لابنه داخل القسم كما تعرض تلاميذ إلى التسمم داخل المدرسة. وتعرضت فتاة (18 سنة) إلى تحويل وجهة واغتصاب من قبل شخصين. كما شهدت شوارع طبرقة حالة ترويع للمارة على يد خمسة شبان كانوا يعمدون تهديد المارة بهدف سلبهم فتم إيقافهم من قبل الشرطة.

* **ولاية منوبة :** أقدمت فتاة على حرق سيارة حبيبها بعد قراره الانفصال عنها. وتعرضت زوجة للطعن على يد زوجها في منزلهم الزوجي بدوار هيشر.

* **ولاية الكاف :** تعرضت طفلة (10 سنوات) الى الاعتداء الجنسي على يد شاب (37 سنة) وذلك في طريق العودة الى منزل والديها عائدة من المدرسة. كما لقي ثلاثة قُصّر حتفهم غرقا في وادي تسة وذلك خلال محاولتهم السباحة.

* **ولاية أريانة :** شهدت حادثتي اعتداء بالعنف على خلفية احتجاج وذلك بين فتاة وسائق سيارة اجرة وبين تلاميذ والإطار التربوي.

* **ولاية سيدي بوزيد :** توقّيت تلميذة دهسا بسيارة امام المدرسة الاعدادية بالسعيدة وتوفي كهل (من مواليد 1965) في منطقة الحرس الوطني بعد ايقافه بساعات. الرواية الرسمية تقول انه اقدم على الانتحار وأسرّة الموقوف والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان ومنظمة مناهضة التعذيب تستنكر الوفاة وتوجه تهمة تعذيب الموقوف حتى الموت لأعوان المنطقة.

* **ولاية صفاقس :** شهدت حادثتي اعتداء بالعنف على خلفية احتجاج منها تعرض عامل لحادثة حرق في الميناء وتعرض امرأة للتهجم بكلب.

* **ولايات بن عروس وسليانة وزغوان وتوزر :** شهدت كل منها حالة عنف تمثلت في التهجم على مركز الأمن بتمغزة على خلفية إيقاف عدد من المحتجين في توزر وتسمم عدد من التلاميذ في مبيت إحدى اعداديات زغوان وتسمم عدد آخر من التلاميذ في المدرسة الابتدائية القنطرة بسليانة وتعرض امرأة (40 سنة) إلى عملية اغتصاب من قبل منحرفين ثم عملية طعن في مكان حساس من جسدها وذلك في ساعة متأخرة بمحطة القطار بحمام الأنف.